

نعيم أهل الجنة ٩ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فمن اعلى انواع نعيم الجنة - [00:00:00](#)

ذلكم النعيم الروحي الذي يتمتع به أهل الجنة الا وهو نعيم التزاور فيما بينهم الاخوة الانسان في الدنيا ربما يجلس ساعات مع اخ له في الله يحبه في الله ويتجاذبان الحديث - [00:00:16](#)

ويتبادلان الكلام لا سيما اذا كان الكلام فيما يقرب الى الله جل وعلا تجد انك لا تمل من هذا الكلام ربما يكون هذا المجلس احسن عندك من الخروج الى نزعات - [00:00:43](#)

والتمتع بالشهوات والملذات فهذا نعيم الانس بكلام الصالحين والكلام الذي تتألف عليه القلوب والارواح من احلى النعيم للانسان ولهذا قال بعض الصحابة رضي الله عنهم لولا ثلاث لما احببت البقاء في الدنيا - [00:01:10](#)

قال ظلماً الهواجر وقيام الليل ومجالسة الصالحين مجالسة الصالحين وهكذا أهل الجنة يتنعمون بهذا النعيم فيما بينهم أهل الجنة يتزاورون فيما بينهم يزور بعضهم بعضا ويجلسون مجالس كثيرة يتحدثون فيها عن نعمة الله تعالى عليهم - [00:01:43](#)

كما قال الله تعالى واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انا كنا قبل يعني في الدنيا في اهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم انا كنا من قبل ندعوه - [00:02:14](#)

يعني في الدنيا كنا ندعو الله ونعبد الله انه هو البر الرحيم يتذكرون حالهم في الدنيا كيف كانوا في الدنيا مشفقين من الله عليهم نجاهم من النار وادخلهم الجنة قال الله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين - [00:02:33](#)

على سرر متقابلين وليس في قلوبهم غل ولا حقد وكلامهم كله طيب كما قال الله تعالى المؤمن الذي مات آآ او فقد آآ اولاده او ولدا له الله تعالى يجمع الاسرة - [00:02:59](#)

في الجنة هذا من النعيم كما قال الله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم ولا شك ان الاولاد ايضا لهم درجتهم في الجنة لهم نعيمهم في الجنة - [00:03:29](#)

والله تعالى يلحق الادنى بالاعلى كما يذكر أهل العلم فيتزاورون وهذا على سبيل التزاور الحقنا بهم ذريتهم فيجالسونهم ويتنعمون معهم ثم يرجع كل الى طبقته ودرجته في الجنة لا يحرمون - [00:03:49](#)

من هذا التزاور يزور الولد والده وامه ويلتقيان ويجلسون معا ويتحدثون ويتذكرون ذكرياتهم في الدنيا وكيف انعم الله تعالى عليهم وهكذا يتزاور الاهل فيما بينهم واتبعتهم ذرية بايمان الحقنا بهم ذريتهم. وما التناهم من عملهم من شيء - [00:04:10](#)

كل امرئ بما كسب رهين أهل الجنة يجتمعون في كل اسبوع في مكان موضع اجتماع سيتزاورون كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم كما عند مسلم من حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:04:40](#)

ان في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة النووي والمراد بالسوق مجمع لهم يجتمعون كما يجتمع الناس في الدنيا في السوق لان السوق في الغالب في الدنيا هو مكان اجتماع أهل الدنيا - [00:05:12](#)

وكذلك ان في الجنة لسوقا الله اعلم كيف تكون هذه السوق في النعيم الذي فيها قال يأتونها كل جمعة يأتونها كل جمعة تقول هل في الجنة ايام واسابيع وليل ونهار - [00:05:32](#)

الله تعالى يقول لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا الجنة بيضاء متألئة ليس فيها ليل ولا نهار ولا ايام ولا اسابيع ولكن كما ذكر العلماء ان

المراد يأتونها كل جمعة يعني بمقدار كل جمعة - 00:05:55

بمقدار هذا الزمان يعني بمقدار الاسبوع في الدنيا هكذا بهذا الزمن يجتمعون في الجنة وكأنه زمن مناسب للاجتماع والرقيا وكان

النبي صلى الله عليه وسلم يتخول اصحابه بالموعظة ويخطبهم كل جمعة - 00:06:18

قال يأتونها كل جمعة وتهب ريح الشمال فتحثوا في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فتهب ريح الشمال وخاصة ريح الشمال

لان ريح الشمال في الدنيا هي ريح المطر ريح الخير - 00:06:38

والله اعلم كيف تكون هذه الريح في الجنة لكن اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها ماذا تفعل؟ قال فتحثوا في وجوههم وثيابهم

فيزدادون حسنا وجمالا قال فيرجعون الى اهلهم - 00:07:00

وقد ازدادوا حسنا وجمالا. فتقول لهم اهلهم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا. فيقولون وانتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا

اذا هذا السوق يتزاور فيه اهل الجنة وكذلك جاء عن انس موقوفا عند ابن ابي الدنيا - 00:07:16

قال يقول اهل الجنة انطلقوا الى السوق فينطلقون الى كئبان المسك فاذا رجعوا الى ازواجهم قالوا انا لنجد لكن ريحا ما كانت لكن

قال فيقولون وانتم لقد رجعتم بريح ما كانت لكم اذ خرجتم من عندنا - 00:07:40

ان قلت كيف يتزاورون في الجنة وربما تكون الدرجات بعيدة فيما بينهم جاءت احاديث في مراكب اهل الجنة وتزاورهم آآ جاء عند

الطبراني ونبدأ بحديث الترمذي اه عن سليمان ابن بريدة عن ابيه ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله -

00:07:58

هل في الجنة من خيل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قال ان قال ان الله ادخلك الجنة او قال ان الله نعم قال ان الله

ادخلك الجنة فلا تشاء ان تحمل فيها على فرس - 00:08:34

من ياقوتة حمراء يطير بك في الجنة حيث شئت الا كان هذه خيل الجنة من ياقوتة حمراء يطير بك في الجنة حيث شئت وسأله

رجل فقال يا رسول الله هل الجنة من ابل - 00:08:59

قال فلم يقل له ما قال لصاحبه قال ان يدلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتئت نفسك ولذت عينك نعم وجاء في حديث الصدقة ان

الانسان اذا تصدق بناقة - 00:09:18

يكون له اه سبع مئة ناقة او كذا يعني من ياقوتة فهذا ايضا يعني آآ وارد وثابت وايضا في رواية قال ان دخلت الجنة اوتيت بفرس

من ياقوتة له جناحان - 00:09:37

فحملت عليه ثم طار بك حيث شئت ولكم فيها ما تشتهي انفسكم اليوم في هذا الزمان قد يتخيل الانسان يقول لا انا اريد السيارة

الفلاينة والطيارة الفلانية ولكم فيها ما تشتهي انفسكم - 00:09:59

نعيم الجنة آآ نعيم عظيم فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر هذا التزاور في الجنة لو يتفكر المسلم فيه يجد

انه بالفعل من احلى - 00:10:15

النعيم في الجنة يعني نسأل الله تعالى ان يجمعنا بنبينا صلى الله عليه وسلم في الجنة كم يشتااق القلب لمثل هذه اللقاءات؟ تخيل

واليوم نزور رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:37

تلتقي بالنبي صلى الله عليه وسلم اليوم نزور ابانا ادم وتذهب الى ابيك ادم وتجلس مع ابيك ادم عليه الصلاة والسلام نزور الانبياء

تزرور نوحا تزرور ابراهيم عليه الصلاة والسلام تلتقي بموسى وعيسى - 00:10:54

وسائر الانبياء يزور الصحابة رضي الله عنهم تقول نشتااق لابي بكر لعمر لعثمان لعلي عبد الرحمن بن عوف لابي عبيدة عامر بن الجراح

وسائر الصحابة رضي الله عنهم تزرورهم نلتقي بهم - 00:11:11

احديثهم تسألهم عما كنا نسمع عنهم في الدنيا من قصصهم يحدثونك بما حصل كيف انعم الله عليهم وهكذا وهم ربما يشتااقون لحديث

من جاء بعدهم وكيف عاشوا مع الفتن ومع - 00:11:32

تأخر الزمان احاديث وكلها ترجع الى حمد الله تعالى وتذكر نعمته لان الجنة ليس فيها كلام لا معنى له ولا فائدة له. لا تسمع فيها لا

غياب ليست هذه المجالس كمجالس الدنيا فيها القيل والقال - [00:11:51](#)

بل فيها الكلام النافع الذي فيه ثناء وحمد لله تعالى نزور الصالحين والعلماء والائمة. كم نسمع اليوم عن العلماء قبلنا البخاري ومسلم

الائمة الاربعة والصالحين والزهاد تلتقي بهم مجالس لا تنتهي - [00:12:13](#)

ولهذا تأمل في قول الله تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي تأمل كيف

قال فادخلي في عبادي وادخلي في عبادي لان هذا نعيم - [00:12:38](#)

لما يكون المؤمن مع عباد الله الصالحين ويتحدثون وهكذا ايضا النساء تزور المرأة المؤمنة خديجة رضي الله عنها عائشة رضي الله

عنها تزور مريم بنت عمران تزور اسيا امرأة فرعون وهكذا - [00:12:57](#)

يتعارف اهل الدنيا من المؤمنين فيما بينهم يتعارفون ويتزاوون يتذكرون نعمة الله تعالى عليهم نسأل الله تعالى ان يجمعنا بنبينا

صلى الله عليه وسلم الانبياء عليهم الصلاة والسلام والصحابة الكرام رضي الله عنهم اجمعين - [00:13:16](#)

هكذا كما قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء الصالحين وحسن

اولئك رفيقا. نسأل الله تعالى ان يدخلنا الجنة وان يجيرنا من النار. اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى من الجنة. اللهم انا نسألك

الفردوس الاعلى من - [00:13:38](#)

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:14:02](#)